

قۇلۇ واحدا

تركيا بين سياسة أردوغان والاستحقاقات المقبلة

حسين الحلببي

سؤالات وأسئلة ملحة كثيرة طرحتها دول عديدة في
منطقة العالم حول مدى قدرة أردوغان على الاستمرار
في سياسته المضطربة والعادئية في كل الاتجاهات، فالملاحظ
على المستوى الدولي له مشكلات مع الاتحاد الأوروبي
مع روسيا وله علاقة ما تزال إدارة ترامب تعمل على
نظيفها في المنطقة وعلى المستوى الإقليمي، الكل يرى
أن أردوغان قام بانتهاكات صارخة وعدائية مباشرة
ضد سورية والعراق وإيران، ولم يتحقق أي استقرار
اضحى لمستقبل هذه السياسات المتاقضة.. ومع ذلك
لاحظ المراقبون والمختصون أن الاتحاد الأوروبي ما
زال يرى فيه حلifa في (الناتو) الحلف الأطلسي رغم كل
شكالات التي تظهر بينه وبين ألمانيا، وهولندا واليونان،
هذا يعني أن أردوغان يشعر بحاجة الاتحاد الأوروبي
خدماته مما كانت مناقضة ومنتهكة للقانون الدولي
ميئاث الأمم المتحدة.. وعلى الرغم من محاولات موسكو
صبرورة والهادفة إلى إيقاف انتهاكاته ضد سورية
الجوار وتصحيح علاقاته مع طهران وبغداد، إلا أن
هذه المحاولات ما زالت من الصعب المراهنة على نجاحها
فما استمرار سياسته العسكرية العدوانية على سورية
فقط ألا خيراً

نن من الواضح أن هذه السياسة التي ينتهجها أردوغان
جعلت تركيا تشرف على مرحلة انتقالية يعتقد المختصون
بها تتجه نحو إحدى نتيجتين: إما أن تزداد الانقسامات
الداخلية في الوضع السياسي والاجتماعي التركي
سنوات كثيرة، وإما أن تتجه نحو انصياع أردوغان
لضغوط مباشرة حادة من الجوار الإقليمي ومن المستوى
الدولي الذي تمثله موسكو وبكين مع حلفائهما وبشكل لا
 يستطيع فيه واشنطن فرض كل شروطها.
في هذه الحال ستتوقف المسألة برمتها على مدى نجاح
تحالف الدولي والإقليمي الروسي في تصفية مجموعات
عش والنصرة والقاعدة ليس من سوريا وحدها بل من
 العراق وحرمان أنقرة من المراهنة على هذه المجموعات.
لذلك كان من الطبيعي أن تصر دمشق وطهران
موسكو في اجتماعات (أستانा) على أولوية محاربة
مجموعات الإرهابية مهمًا كانت أسماؤها كمرحلة
سياسية تنقل الوضع الإقليمي المجاور لتركيا إلى اختيار
دول عمل آخر.
يمكن فيه دمشق وبغداد من السير نحو استعادة
استقرار الداخلى من دون وجود الإرهاب. ويبدو أن

يدركه حلفاء سورية في هذا الموضوع يدركه أردوغان الذي سيتوقع أن تفرض عليه نتيجة بهذه استحقاقات لا يرغب بدفعها تجاه سورية والعراق، لكنه مجبى في الوقت نفسه على التعامل معها مثل سحب قواته من أراضي سورية والعراق والانخراط في عملية مفاوضات سلمية مع كل الدول التي تضررت من دوره.

الزمن لا يعمل لمصلحة أردوغان وطموحاته التوسيعية، من حلفاء في حلف الأطلسي أو في الاتحاد الأوروبي

الجهون ظروفًا غير مستقرة، ويعمل كل منهم على حفاظه على مستقبله سواء خارج الاتحاد أم في البقاء الاتحاد بعد خروج بريطانيا وتهديد بعض القادة الفرنسيين بضرورة إجراء تغيير في العلاقات بين دول الاتحاد. وتبدو تركيا في هذا المشهد عامل عباء وليس أمالاً مساعداً أو مفيداً لأوروبا في ظروفها الراهنة، ربما تراهن موسكو على أن خسارة أردوغان بين الدول الأوروبية قد يدفعه إلى سياسة جعلته في الأونة الأخيرة طلب من بوتين الانضمام إلى منظمة (دول شنغن) التي تضم روسيا والصين والهند وإيران دول آسيوية أخرى، ورغم أن أردوغان قد لا يكون ماداً في هذا الطلب الذي يتناقض مع استمرار بقائه (الناتو) إلا أنه يدرك أيضاً أن تركيا مقبلة على دفع بن بعد أن أغلق الاتحاد الأوروبي أبوابه أمامها بسبب دوغان نفسه، بينما لم تتضح سياسة ترامب تجاهه بشكل النهائي حتى الآن، لكن المهم أن تركيا عام ٢٠١٧ أصبحت تتعرض بسبب أردوغان لعوامل ضعف داخلية أضخم وعوامل اضطراب وتناقض في علاقاتها مع دول انت تعتمد عليها وعلى دورها قبل أن تحول موسكو حلفها الإقليمي في المنطقة إلى قوة صاعدة وقدرة على رض خطوطها الحمراء.

ج

... وداعش يهدم المنشآت
الحكومية في دير الزور

1

أكدت موقع إلكترونية معارضة أن تنظيم داعش الإرهابي قام بهدم أسوار المدارس والمنشآت الحكومية في بعض قرى وبلدات ريف دير الزور الشرقي. ونقلت الواقع عن نشطاء «من سكان ريف دير الزور الشرقي» أن التنظيم «قام، مساء الإثنين، من خلال العمال في ديوان الخدمات، بهدم أسوار المدارس وبعض المنشآت الحكومية بقرى أبو حمام، حيث هدم مدرسة الحاوي للتعليم الأساسي والمدرسة الثانوية، إضافة إلى هدم مركز الأخلاق بالكامل، دون معرفة الأساليب أو الغاية من ذلك الفعل»، على حد تعبيرهم. وأضافت المصادر: إن التنظيم «قام بتنصيف مدخل حواجز على مداخل القرى والبلدات بريف دير الزور الشرقي، وأجرى تدفقاً شديداً على الأهالي، حيث تم اعتقال رجلين عند مدخل بلدية الطيبة بالقرب من مدينة الباب، وذلك بعد حيازتهم إثباتاً شخصياً، علماً أن الرجلين مسنّان، وهما من سكان مدينة العشار، وتم تقليلهما بعد ذلك إلى مركز الشرطة الإسلامية».

من جهة أخرى، لفت الواقع إلى أن التنظيم قام وغير نقاطه بالإعلامية المنتشرة في كل مناطق سيطرته بدير الزور، ببث إصدارات جديدة له في العراق، وتوزيع أقراص سبي دي مجانية على الأهالي تحظى تلك الإصدارات.

**الدبلوماسية الروسية تنشط في جنيف وعمان لدفع عجلة المباحثات.. و«وفد الرياض» يتهرب من مناقشة سلة الإرهاب
لقاءات لوفد سورية مع غاتيلوف ومندوب إيران لدى الأمم المتحدة واتفاق على مواصلة التنسيق**

ما بحث بوغدانوف مع دي ميستورا، عمان قبل أن يعود الأخير إلى جنيف، تسوية السياسية للأزمة السورية وسبل فع محادثات جنيف وأستانة لتحقيق ذلك. قال وزير الخارجية الروسية في بيان، حسب «روسي اليوم»: إن بوغدانوف دي ميستورا اجتمعوا في عمان حيث جرّي التحضيرات للقمة العربية، وبحثا مجموعة من المسائل المرتبطة بدفع مسار المحادثات في أستانة وجنيف، الهدف إلى تعزيز وقف إطلاق النار والأعمال القتالية، محاربة الإرهاب، والتوصيل إلى تسوية سياسية للأزمة السورية، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤.

بالعودة إلى مباحثات «جنيف ٥» فقد التقى دي ميستورا وفد «منصة الرياض» المعارضة، وقال رئيس الوفد نصر الحريري في مؤتمر صحفي بعد اللقاء برضته محطاتفضائية «ناشتنا مع دي ميستورا «الإجراءات الأمنية» في المرحلة الانتقالية». ويرى مراقبون أن مصطلح «الإجراءات الأمنية» الذي يتحدث عنه الحريري هو تهرب من قضية مكافحة الإرهاب.

بدأت جولة «جنيف ٥» يوم الجمعة الماضي وعلى جدول أعمالها أربعة عنوانين تؤدي إلى مكافحة الإرهاب والحكم الانتخاباتي والدستور على أن يتم بحثها بشكل متوازن.

وزع دي ميستورا على الوفود المشاركة، «اليومين الماضيين لا ورقة» تتضمن عنوانين الأربع في جدول الأعمال مع فنود تفصيلية لكل منها، وطلب إعداد ردود عليها. وتتجاهل الورقة بشكل «شبه كامل» قضية الإرهاب.

أول من أمس دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، جميع الأطراف المعنية إلى «العمل على ضمان جاح مفاوضات جنيف حول سوريا».

قال نائب المتحدث باسم الأمين العام روحان حق في مؤتمر صحفي: إن «الأمين العام يكرر إعرابه عن دعم مبعوثه الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا»، بحسب ما وردت وكالة الأناضول».



فـ«الجمهورية العربية السورية» برئاسة بشار الجعفري في اجتماع مع نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف في مقر البعثة الروسية بجنيف، حيث أشار إلى أن زيارة غاتيلوف إلى جنيف تدل على اهتمام روسيا بدفع مسار التفاوضي إلى الأمام وخصوصاً أنها حدّ الدول الراعية لهذا المسار». وكان أول من أمس مع مزzi عز الدين رمزي نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا والتي تطرقت إلى الدستور ورقة يادى أساسية للبدء بشكل صحيح في أي مواجهات حول العملية الدستورية، بعد أن كان قد جلس مباحثات يوم السبت الماضي مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا حيث أفادت مصادر مقربة من الأمم المتحدة أن الوفد قدم خلاها لـ«دي ميستورا ورقة كافية للإرهاـب». ولدى وصوله إلى جنيف كان غاتيلوف قال تصريحات صحفية: إن روسيا تبذل كل جهود الضرورة لضمان بقاء الهيئة في سوريا، مضيفاً: «كل ما علينا فعله بصفتنا هيئة ضامنة (للهـدة)، نفعله بدقة كبيرة». أكد استعداد الدبلوماسيين الروس للبقاء، حتى نهاية الجولة الرابعة من مفاوضات سوريا ولقاء جميع أطرافها.

التنظيم استهدف «وحدات الحماية» في ريف الحسكة
استمرار المعارك في محيط الطبقة وهجوم معاكس لداعش ضد (قسد)

معارضة أيضاً بأن التنظيم شن هجوماً على موقع عناصر «حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي تعتبر وحدات حماية الشعب «الكردية» ذراعه العسكرية وتشكل أيضاً العمود الفقري لـ«قسد» وذلك في ريف الحسكة الجنوبي.

ونقلت المواقع عن نشطاء محلين أن مركز تأحية «الشدادي» وقرى «عدلة» «الحريري» و«البجدي» شهدت حركة نزوح للأهالي نتيجة استهداف التنظيم بقاذائف المدفعية وصواريخ «غراد» خلال الليلة الماضية واليوم موقع مسلحي حزب «الاتحاد الديمقراطي» فيها. وذكرت المصادر ذاتها أن وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم ذكرت أن ٦ انتقاميين هاجموا مقر قيادة عمليات لـ«الوحدات» قرب قرية «كشكش» جبور» وفجروا مفخخة في القرية، على حين ضربت أخرى الخطوط الخلفية للحزب في قرية «العزوي»، التي شهدت اشتباكات مباشرة لساعات فجر خلاياها عناصر سرت انسنة وقتل الباقون بالمعركة». وأضاف التنظيم: إن طائرات أميركية أغارت بالخطأ على موقع الميليشيات الكردية، ما أسفر عن مقتل وأصابة عدد من عناصره.

وكان «الاتحاد الديمقراطي» أعلن عبر مواقع كردية تابعة له أن عناصره أفشلوا هجوماً لـ«التنظيم» داعش على قرية «العزوي» جنوب «الشدادي»، وقتلوا ٥٠ عنصراً لـ«التنظيم».



بعدداً من الشبان في قريتي وأيوهير، بريف الرقة، بهمة انتقامهم للتنظيم، عبر زوارق إلى قرية جعبر، لي سجن مدينة عين العرب، بلبل، للتحقيق معهم، على نشطاء على «فيسبوك» أن عديدة تقوم بها مواقع تنعمات المسلحة لتشويه صورة مقرراتها على حساب التنظيم، مثل عملية درع الفرات التي لها اقرة بعض الميليشيات إلى شرق الفرات، وعدم قبول المتخذة حتى الآن اخراط العمليات ضد داعش في الرقة، لحسكة فقد أفادت مواقع

الوطن - وكالات

ووصلت الاشتباكات بين «قوات سوريا الديمقراطية» - قسد «» وتنظيم اعش الارهابي قرب مدينة الثورة (الطبقة) بريف الرقة بعد سيطرة (قسد) المدعومة من التحالف الدولي على مطار الطبقة العسكري وتوسعتها محيطه وسط أنباء عن هجوم عاكس شنه التنظيم أمس.

قتل وكالة «أ ف ب» للأنباء عن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض رامي عبد الرحمن قوله: «شن تنظيم اعش هجمات ضادلة ضد قوات سوريا الديمقراطية فصائل عربية وكردية» لاستئثارها بمحيط مطار الطبقة العسكري بمدينة الطبقة المجاورة» التي لا يزال تحت سيطرة الجهاديين»، مشيرًا إلى أن (قسد) تسعى بدورها، «لتثبيت نقاط تواجدها حول المطار العسكري لتحقسينه» بعد يومين على بدء التنظيم منه. واعتبرت «فرانس برس» أن السيطرة على مدينة الطبقة (الثورة) وسد الفرات المحادي لها التي في إطار حملة «غضب الفرات» التي بدأتها (قسد) في تشرين الثاني (نوفمبر) تخلص داعش من مدينة الرقة، عقله الأبرز في سوريا.

غداة إعلان المحدثة باسم «غضب فرات»، جيهان شيخ أحمد تعليق انتقال قرب السد ل الأربع ساعات الإنذير

غوتيريس: إخفاق العالم بدعم اللاجئين السوريين خدمة لـ«داعش» و«القاعدة»

طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أطراف الصراع السوري والدول ذات النفوذ في المنطقة بالعمل بشكل ملح لإنهاء الأزمة في سوريا وتحقيق السلام، معتبراً أن إخفاق العالم في دعم اللاجئين السوريين، هو خدمة لتنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين.

وقال غوتيريس أثناء زيارته الأولى لمخيم الزعتري لللاجئين السوريين في الأردن منذ توليه منصبه، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «الآن مع استئناف محادثات جنيف، أود أن أثني بقوّة أطراف الصراع، والدول المتمتعة بمنفذ دليها، أن تتفهم ضرورة تحقيق السلام وأن تدرك أن هذا الوضع لا يعد فقط مأساة للشعب السوري، ولكنه أصبح تهديداً لاستقرار المنطقة وخطرًا أمنياً دولياً على العالم، إذ يستفيد الإرهاب من الأزمة في سوريا وغيرها من الدول، الوقت قد حان للدول المنخرطة بشكل مباشر أو غير مباشر في الصراع، لأن تنفيسي خلافاتها جانبًا وتوفهم أن هناك مصلحة مشتركة تمنع من أن الجميع مهدد بالخطر الجديد الذي يمثله الإرهاب العالمي».

ولفت غوتيريس إلى أن الأبواب تغلق بشكل متزايد أمام اللاجئين السوريين، ليصبح من الصعب عليهم الشعور بالأمل في المستقبل.

وأضاف: «هذا هو الوقت الذي يجب أن نقول فيه: إن إخفاق العالم في دعم اللاجئين، يعني أن العالم يساعد داعش والقاعدة وغيرهما من يستخدمون هذه الذرائع لتجنيد مزيد من الأفراد لتحديد أمتنا العالمي، إن التضامن مع اللاجئين السوريين، هو سبيل للتعبير عن قدرتنا على ضمان الأمن العالمي، وإن هذا التضامن لا يعد عملاً سخياً فحسب، ولكنه عمل مستثير يصب في المصلحة الذاتية للجميع». وطلب الأمين العام من المجتمع الدولي زيادة المساعدات الإنسانية لللاجئين، وتعزيز التضامن مع الدول التي تستضيفهم مثل الأردن ولبنان، وضمان توفير مزيد من الفرسان لللاجئين، وزيادة العمل من قبل المتعاقدين بمنفذ على أطراف الصراع من أجل وضع حد لهذه المأساة.

من جهة أخرى، ذكرت الأمم المتحدة أن نحو ٤٠ ألفاً معظمهم من النساء والأطفال يتزححوا بسبب القتال الدائر إلى الشمال الغربي من مدينة حماة، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء. وذكرت الأمم المتحدة أن سكاناً فروا إلى الجنوب والغرب من مدينة حماة وإلى بلدات أخرى قريبة ومناطق مجاورة من بينها حمص والاذقية وطرطوس منذ بدأ «النصرة» وحليفتها من الميليشيات المسلحة هجوماً في المنطقة قبل أسبوع، حيث يتصدى الجيش العربي السوري له وأرسل تعزيزات عسكرية للمنطقة. وفي الرقة، عبرت الأمم المتحدة، على لسان الناطق باسمها فرحان حق، في مؤتمر صحفي، نشر على موقع الأمم المتحدة، وفقاً لوكالة «سمارت» لأنباء المعارضة، عن قلقها إزاء سلامة ٤٠ ألف مدني في مختلف مناطق الرقة، بسبب الأعمال العسكرية التي تجري في المنطقة.

وقال حق: إنهم ما زالوا يتلقون تقارير تفيد بمقتل وإصابة عشرات المدنيين وال الحق الضرب بالبنية التحتية، جراء القصف الجوي والمعارك، مشيراً إلى تزوج نحو ٤٠ ألف شخص نتيجة ذلك، منذ تشرين الثاني الفائت.

وأضاف: إن شركاء الأمم المتحدة في المجال الإنساني يقدمون المساعدات الازمة للمحتاجين، ويزعون مواد التوعية بمخاطر الألغام على المدنيين، داعياً جميع الأطراف إلى حماية المدنيين والبني التحتية، وفق القانون الدولي الإنساني وقوانين حقوق الإنسان. وتدور معارك بين «قوات سوريا الديمقراطية - قسد» وتنظيم داعش الإرهابي في مختلف مناطق الرقة، ضمن معركة أطلقها الأولى، تحت اسم «غصب الفرات»، بدعم من «التحالف الدولي»، منذ تشرين الثاني الفائت، بهدف السيطرة على الرقة، أكبر معاقل التنظيم في سوريا.